Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التساؤلات الفكرية التي أوردها الدكتور محسن عبد الحميد وأجاب عنها في كتابه" قضايا في الصراع الفكري– جمعاً ودراسة -

أ.م.د .نور عواد خلف جامعة سامراء

(The intellectual questions raised and answered by Dr. Mohsen Abdel Hamid in his book "Issues in Intellectual Conflict" – compiled and studied)

Lect. Dr.Noor Awad University of Samarra
E-mail: noor.a@tu.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث التساؤلات الفكرية التي أوردها الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد في كتابه «قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي المعاصر»، وذلك من خلال جمع هذه التساؤلات وتحليلها ودراسة المنهج الذي اعتمده المؤلف في الإجابة عنها. وتتبع أهمية البحث من خطورة الإشكالات الفكرية التي تواجه العقل المسلم في العصر الحديث، سواء تلك النابعة من داخل البيئة الإسلامية، كالتعصب والجمود والخلط بين الوحي والفكر البشري، أو الوافدة من الخارج، كالعلمانية، والطعن في التراث، والفصل بين العلم والدين، واتهام الإسلام بالتخلف وعدم مواكبة العصر .اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستفادة من المنهج الاستقرائي في تتبع نصوص الكتاب، بهدف الوقوف على أبرز صيغ التساؤلات الفكرية التي عالجها الدكتور محسن عبد الحميد، وبيان الأسس العقدية والمنهجية التي بنى عليها ردوده. وقد خلص البحث إلى أن المؤلف انتهج منهجًا متوازنًا يقوم على التمييز الصارم بين الوحي المعصوم والفكر البشري، والانطلاق من الكل القرآني والمنهج الأصولي المنضبط، مع ربط القضايا الفكرية بالسنن الاجتماعية والتاريخية، والموازنة بين نقد الانحرافات الداخلية ودفع الشبهات الخارجية.كما بيّن البحث أن معالجة الدكتور لهذه التساؤلات تسهم في ترشيد الخطاب الفكري الإسلامي المعاصر، وتحصين العقل المسلم من مظاهر الغلو والتقليد والانبهار بالغرب، وتؤكد أن أزمة التخلف ليست نابعة من الإسلام، وإنما من الابتعاد عن منهجه الحضاري الشامل. ويوصي البحث بالعناية بتراث الدكتور محسن عبد الحميد ودراسة مشروعه الفكري لما له من أثر في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة

.الكلمات المفتاحية:التساؤلات الفكرية، الصراع الفكري، محسن عبد الحميد، الغزو الفكري، الفكر الإسلامي المعاصر.

Abstract

This study examines the intellectual questions raised by Professor Dr. Mohsen Abdulhamid in his book Issues in Intellectual Conflict in Contemporary Muslim Society, through collecting and analyzing these questions and studying the methodological approach adopted by the author in responding to them. The significance of the study stems from the seriousness of the intellectual challenges confronting the contemporary Muslim mind, whether arising from within the Islamic context—such as fanaticism, intellectual stagnation, and the confusion between divine revelation and human reasoning—or imposed from external sources, including secularism, attacks on Islamic heritage, the separation of religion from science, and claims that Islam is incompatible with modern progress.The study adopts a descriptive-analytical methodology, supported by an inductive approach in tracing the relevant texts of the book, with the aim of identifying the main forms of intellectual questions addressed by Dr. Mohsen Abdulhamid and clarifying the doctrinal and methodological foundations upon which his responses are based. The findings reveal that the author follows a balanced approach grounded in a clear distinction between infallible revelation and fallible human thought, reliance on a comprehensive Qur'anic worldview, adherence to sound principles of Islamic jurisprudence, and an understanding of social and historical laws.The study further concludes that Dr. Abdulhamid's treatment of these intellectual questions contributes to

rationalizing contemporary Islamic discourse, protecting the Muslim intellect from extremism, blind imitation, and uncritical admiration of Western thought, and affirms that Muslim decline results not from Islam itself, but from deviation from its holistic civilizational methodology. The study recommends further scholarly engagement with Dr. Mohsen Abdulhamid's intellectual legacy due to its importance in addressing contemporary intellectual challenges.**Keywords:**Intellectual Questions, Intellectual Conflict, Mohsen Abdulhamid, Intellectual Invasion, Contemporary Islamic Thought.

المقدمة

تمهيد يبرز واقع الصراع الفكري في العالم الإسلامي المعاصر، وأهمية معالجة التساؤلات الفكرية التي أثارها الدكتور محسن عبد الحميد في كتابه «قضايا في الصراع الفكري»، وبيان دوافع اختيار الموضوع.

أهمية الموضوع

تنبع أهمية هذا البحث من:

خطورة التساؤلات الفكرية المعاصرة على العقيدة والهوية الإسلامية.

إبراز دور الدكتور محسن عبد الحميد في مواجهة الغزو الفكري.

الحاجة إلى دراسة منهجه في الإجابة عن الإشكالات الفكرية دراسة علمية تحليلية.

الإفادة من الكتاب في ترشيد الخطاب الفكري والدعوي المعاصر.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة التساؤلات الفكرية التي طرحها الدكتور محسن عبد الحميد في كتابه «قضايا في الصراع الفكري»، وما المنهج الذي اعتمده في الإجابة عنها؟

ويتفرع عن ذلك عدد من الأسئلة، منها:

- ما أبرز مصادر هذه التساؤلات: أهي داخلية أم خارجية؟
- كيف ميّز الدكتور بين الوحي والفكر البشري؟
- ما الأسس العقدية والمنهجية التي بنى عليها ردوده؟
- ما أثر هذه المعالجة في تحصين العقل المسلم؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

•جمع التساؤلات الفكرية الواردة في كتاب «قضايا في الصراع الفكري.«

•بيان الخلفية العقدية والفكرية لهذه التساؤلات.

•تحليل منهج الدكتور محسن عبد الحميد في الإجابة عنها.

•إبراز القيمة العقدية والفكرية للكتاب في مواجهة الغزو الفكري.

•الإفادة من منهجه في معالجة قضايا الفكر الإسلامي المعاصر.

منهج البحث

اعتمد البحث على:

المنهج الوصفي: في عرض حياة الدكتور محسن عبد الحميد والتعريف بكتابه.المنهج التحليلي: في تحليل التساؤلات الفكرية ودراسة منهجه في الإجابة عنها.المنهج الاستقرائي: في تتبع نصوص الكتاب واستخلاص القضايا الفكرية الرئيسة.

المباحث الرئيسة:

المبحث الأول: التعريف بالدكتور محسن عبد الحميد وكتابه (قضايا في الصراع الفكري)المطلب الأول: حياته الشخصية والعلمية.المطلب الثاني: التعريف بكتاب «قضايا في الصراع الفكري» وأهميته ومنهجه.المبحث الثاني: التساؤلات الفكرية في كتاب «قضايا في الصراع الفكري» ومنهج

الدكتور في الإجابة عنها المطلب الأول: صيغ التساؤلات الفكرية كما عرضها الدكتور في الكتاب.المطلب الثاني: منهج الدكتور محسن عبد الحميد في مناقشة التساؤلات الفكرية والرد عليها.المطلب الثالث: نماذج تطبيقية من التساؤلات الفكرية وإجابات الدكتور عليها.

النتائج

يتضمن هذا المبحث تلخيصًا لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومن أبرزها:طبيعة التساؤلات الفكرية التي عالجها الدكتور.معالم منهجه العقدي والفكري في الإجابة عنها.أثر هذا المنهج في ترشيد الفكر الإسلامي المعاصر.

الخاتمة

تتضمن إبراز أهمية دراسة التساؤلات الفكرية في ضوء المنهج العقدي الصحيح، وبيان مكانة كتاب «قضايا في الصراع الفكري» ضمن الجهود الفكرية المعاصرة في الدفاع عن الإسلام وتحصين العقل المسلم.قائمة المصادر والمراجع تشتمل على•:كتب الدكتور محسن عبد الحميد.

•المراجع العقدية والفكرية المعاصرة. •الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الصراع الفكري.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.أمّا بعد:فإنّ المتغيّرات الفكرية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وما صاحبها من غزوٍ ثقافي وفكري، قد تركت آثاراً عميقة في بنية الوعي لدى أبناء الأمة الإسلامية، وأفرزت عدداً من الإشكالات والتساؤلات التي مست ثوابت العقيدة، ومفاهيم الهوية، وعلاقة الإسلام بالعلم والحضارة والتراث والواقع، وفي خضمّ هذا الطوفان من الأفكار والقيم الوافدة، برزت جهود عددٍ من المفكرين الإسلاميين الذين حاولوا تشخيص هذه الإشكالات، والرد عليها من منطلقٍ علمي رصين، ومن هؤلاء الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد الذي يُعَدّ من أبرز أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في العراق والعالم الإسلامي. ويأتي كتابه » قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي المعاصر « في مقدّمة جهوده الفكرية؛ إذ تضمن معالجة واعية لطبيعة التساؤلات الفكرية التي تواجه العقل المسلم، سواء تلك الناشئة من داخل البيئة الإسلامية؛ كالتعصب والجمود والخلط بين الوحي والفكر، أو تلك الوافدة من الخارج؛ كالعلمانية، والفصل بين العلم والدين، واتهام الإسلام بالتخلّف، والطعن في التراث .ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسةٍ علمية منهجية تتناول التساؤلات الفكرية في هذا الكتاب ومنهج الدكتور في الإجابة عنها؛ لما لذلك من أثر في ترشيد الخطاب الفكري والدعوي المعاصر، وتحصين الأجيال أمام موجات التشكيك والانبهار بالغرب.وانطلاقاً من هذه الأهمية، جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على شخصية الدكتور محسن عبد الحميد العلمية والفكرية، والتعريف بكتابه» قضايا في الصراع الفكري«، ثم الوقوف على أهم التساؤلات الفكرية التي عرضها في الكتاب، وبيان منهجه في مناقشتها والرد عليها، مع تقديم نماذج تطبيقية توضّح طريقته في المعالجة والتحليل والاستدلال .وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، القائم على تتبّع نصوص الكتاب وربطها بسياق المشروع الفكري للمؤلف، مع الاستفادة من مؤلفاته الأخرى التي تكمل صورته الفكرية.وتتوزع مباحث البحث على مبحثين رئيسين :يتناول الأول التعريف بالدكتور محسن عبد الحميد وكتابه» قضايا في الصراع الفكري«، من خلال بيان حياته الشخصية والعلمية، ثم إبراز مكانة هذا الكتاب وأهميته ومنهجه ومميزاته .أمّا المبحث الثاني فيتناول التساؤلات الفكرية في كتاب» قضايا في الصراع الفكري «ومنهج الدكتور في الإجابة عنها، من خلال عرض صيغ هذه التساؤلات، وبيان معالم منهجه في مناقشتها، ثم تقديم نماذج تطبيقية مختارة من تلك التساؤلات وإجابات المؤلف عليها .نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين وطلاب العلم في مجال الفكر الإسلامي المعاصر.

المبحث الأول :التعريف بالدكتور محسن عبد الحميد وكتابه» قضايا في الصراع الفكري«

المطلب الأول :حياته الشخصيّة والعلميّة

يُعَدّ الأستاذ الدكتور محسن بن عبد الحميد بن أحمد بن محمود بن مصطفى بن عمر بن عبد القادر الكردي واحدًا من الأسماء البارزة في ساحة الفكر الإسلامي المعاصر (عبد الحميد،2021 ، ص24–22 .)، اشتهر بين تلامذته وقرّائه بلقب» الدكتور «و»المفكّر«، كما يغلب استعمال كنيته» أبي مقداد «نسبةً إلى أكبر أبنائه، في حين يرجع لقبه العشائري إلى انتمائه لعشيرة شيخ بزيني الكردية، وهي من عشائر الجزيرة التي استقرّ بعض أبنائها لاحقًا في كركوك وأربيل (عبد الحميد،2021 ، ص7 .؛ العزاوي،1947 ، ج2، ص١٦١)وُلد الدكتور محسن سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م في محلّة أغالق داخل قلعة كركوك بمحافظة كركوك (عبد الحميد،2021 ، ص24–23 .)، ونشأ في بيتٍ محافظ يغلب عليه الطابع الديني والعلمي؛ فقد كان والده إمامًا وخطيبًا ومدرّسًا في مسجد حسن مكي بالقلعة الأثرية، أمّا والدته فتنتمي أيضًا إلى نواحي مدينة كركوك، وقد تربّى في ظلّ هذه البيئة على قيم التدين والاستقامة (عبد الحميد،2021 ، ص٧) وقد تميّز الجوّ العام في كركوك آنذاك بالتعايش

بين مكوّناته المتعدّدة من عربٍ وتركمانٍ وأكرادٍ ونصارى، الأمر الذي أسهم في تشكيل رؤيته المنفتحة على التنوّع البشري والثقافي (عبد الحميد، 2021، ص23) .وتتكوّن أسرته من عدد من الإخوة والأخوات؛ فله من الإخوة نظام الدين وناصح، ولكلٍّ منهما سيرته ومساره الخاص، كما كانت له أختان هما عصمت ورقيّة (عبد الحميد،2021 ، ص 13 .وما بعدها؛ معلومات ميدانية من الدكتور محسن عبد الحميد، 23/12/2023م) .ورُزق الدكتور محسن بخمسة من الأولاد :أربعة من الذكور هم مقداد، وياسر، وصهيب، وأسيد، وقد اتجهوا إلى تخصّصات متنوّعة كالقانون، والإعلام، والعلوم الشرعية، والهندسة، إضافة إلى ابنته الوحيدة آلاء التي تخصّصت في إدارة الأعمال، وأسهمت في توثيق كثير من التفاصيل المتعلّقة بحياة والدها العلميّة والأسريّة (آلاء بنت محسن عبد الحميد، مقابلة شخصية،6/6/2023 م) .ويشير هو في مذكّراته إلى أنّها» آخر العنقود «وكانت محلّ عناية الأسرة واهتمامها (عبد الحميد،2021 ، ص.8)أما حياته الزوجية، فقد ارتبط وهو في بدايات شبابه وبعد تعيينه مدرسًا للغة العربية في ثانوية كركوك، بالسيدة عواطف إبراهيم عبد الرزاق الأعظمي، وكان عقد الزواج في منطقة الأعظمية ببغداد سنة ١٩٦١م .ويصفها الدكتور محسن في سيرته بأوصافٍ تعبّر عن تقديره العميق لها؛ إذ يصفها بأنها صاحبة عقل راجح، ودين وخلق، وحسن تدبير، على الرغم من حداثة سنّها حينئذ، وهو ما وفّر له مناخًا أسريًا مستقرًا ساعده على التفرغ لرسالته العلمية والدعوية (عبد الحميد،2021 ، ص.55)

نشأته العلميّة وبناء شخصيّته الفكريّة

بدأ التكوين العلمي المنظّم للدكتور محسن في مدينة السليمانية؛ حيث التحق بالمدرسة الابتدائية هناك، وكانت الدراسة باللغة الكردية، فأتمّ الصف السادس الابتدائي سنة ١٩٤٩م (عبد الحميد،2021 ، ص19 .) .ثم انتقل إلى المرحلة الثانوية، ووجد في بدايتها صعوبة في متابعة الدروس بالعربية؛ لأنها لغة جديدة عليه، فلجأ إلى أخيه الأكبر نظام الدين الذي رشّحه لقراءة مجموعة من الكتب والرسائل التي تقوّي ملكته في العربية، فكانت تلك المرحلة نقطة تحوّل في تعامله مع اللغة (عبد الحميد،2021 ، ص20 .).ومع تحسّن مستواه اللغوي، انصرف إلى المطالعة؛ فكان يقضي أوقاتًا طويلة في المكتبات يقرأ القصص الأدبية والكتب الثقافية العامة والمجلات الإخبارية، ويتابع من خلالها ما يعتري الأمة الإسلامية –والعراق خصوصًا –من قضايا فكرية وسياسية (عبد الحميد،2021 ، ص .(21–20 .كما انضمّ إلى جماعة الإخوان المسلمين في كركوك، فبدأ يحفظ جزء عمَّ من القرآن الكريم، ودرس الأربعين النووية، وقرأ من كتاب إحياء علوم الدين، إلى جانب كتب الشيخ محمد الغزالي وسيد قطب؛ وهي قراءات أسهمت في تشكيل وعيه الدعوي والفكري، وربطه مبكرًا بقضايا الإصلاح والتغيير (الغزالي،2018 ، ص9 .؛ الزركلي، د.ت، ج3، ص147 .).بعد حصوله على شهادة الثانوية سنة ١٩٥٥م توجّه إلى بغداد، فاختار الدراسة في دار المعلّمين العالية لما عُرف عنها من مكانة علمية وضمان للتعيين، إضافة إلى ما توفّره من سكن داخلي وخدمات .وقد أمضى فيها أربع سنوات حافلة بالنشاط العلمي والدعوي؛ ثلاثٌ منها في العهد الملكي، وسنةٌ مضطربة أعقبت ثورة 14 تموز1958 م (عبد الحميد،2021 ، ص48–33)ثم عُيّن بعد تخرّجه مدرسًا للغة العربية والتربية الدينية في كركوك، فدرّس في متوسطة الحكمة ثم في إعدادية كركوك، في وقتٍ كان التعيين في مراكز المدن مقصورًا على أصحاب المعدلات العالية .وتزامنت تلك الفترة مع توتّرات سياسية شديدة بعد مجزرة كركوك سنة1959 م، فاستثمر موقعه في المدرسة ومنبر المسجد لتحصين طلابه من المدّ الشيوعي، واستمر في التدريس نحو سبع سنوات، كما تولّى خطبة الجمعة في جامع إبراهيم التكريتي بخطبٍ ارتجالية تُعالج قضايا الواقع بلغةٍ معاصرة (عبد الحميد،2021 ، ص51–48 .؛ الحياني،2014 ، ص.251) وفي سنة1964 م تقدّم بأوراقه عن طريق السفارة المصرية في بغداد لمواصلة دراسته العليا بمصر، فكتب رسالته للماجستير بعنوان» الألوسي مفسرًا«، ونال الدرجة سنة1967 م (عبد الحميد،2021 ، ص59–52 .؛ الحياني،2014 ، ص .151) ثم عاد إلى بغداد ورُشّح للتدريس في كلية الشريعة (كلية الدراسات الإسلامية لاحقًا) بجامعة بغداد، وبدأ عمله أواخر سنة1967 م .وبعد ذلك بوقتٍ قصير سجّل موضوع أطروحته للدكتوراه في جامعة القاهرة، وكلِّلت جهوده بالحصول على درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى سنة1972 م (عبد الحميد،2021 ، ص.77–66).

واتّسع أفقه العلمي في المرحلة الجامعية وما بعدها؛ إذ قرأ في الفلسفة، والتاريخ، والعلوم النفسية والاجتماعية والسياسية والتربوية والاقتصادية، بل واطّلع على النتاج الأدبي والفني المعاصر، رغبةً في فهم الواقع الإنساني الحديث، ومحاولة صياغته في إطارٍ إسلامي متوازن يراعي مقتضيات العصر ولا يقطع الصلة بالأصول (عبد الحميد،2021 ، ص .68–67).ومع تراكم تجربته التدريسية والفكرية تولّى عددًا من المناصب العلميّة والفكرية داخل العراق وخارجه، وأسهم في مناقشة عشرات الرسائل الجامعية والإشراف عليها، وشارك في تطوير المناهج، وتولّى مواقع قياديّة علمية وسياسية، مما جعله شخصيةً مؤثرة في المشهدين الفكري والسياسي في العراق والعالم الإسلامي (عبد الحميد،2021 ، ص .228)–227 .

كما تشهد مؤلفاته المتنوعة– في التفسير وعلوم القرآن، والفكر والحضارة، والعقيدة، والرسائل الدعوية والفكرية –على سعة اطلاعه وحرصه على خدمة قضايا الأمّة، وترسيخ رؤية إسلامية معاصرة متوازنة (الحياني،2014 ، ص.260–255).

المطلب الثاني :التعريف بكتاب'' قضايا في الصراع الفكري''

يُعدّ كتاب (قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي) للدكتور محسن عبد الحميد من أبرز الكتابات المعاصرة التي تناولت ظاهرة الغزو الفكري والتيارات الوافدة على المجتمعات الإسلامية .يظهر ذلك جلياً من توظيف الباحث المتكرر لمضامين الكتاب واستشهاداته في تحليل القضايا المتعلقة بالتأثيرات الغربية، وبيان حجم التحديات الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية في العصر الحديث .ويكشف هذا الحضور القوي للكتاب في سياق الدراسة عن مكانته المهمة في رسم ملامح الوعي الفكري لدى المؤلف، وفي تفسير التحولات الثقافية والاجتماعية التي نتجت عن الاحتكاك بالحضارة الغربية (عبد الحميد،.2020)

أولاً :مكانة الكتاب وأهميته

يتضح من المواضع التي استشهدت بالكتاب أن المؤلف قد اتخذه إطاراً أساسياً لتشخيص الواقع الفكري المعاصر، خصوصاً في ما يتعلق بمحاولات» طمس قدسية العقيدة «ومسخ الهوية الفكرية لدى الناشئة نتيجة الضغوط التربوية والإعلامية الوافدة (عبد الحميد،2020 ، ص).

.139كما يبرز الكتاب في سياق تحليل التحديات الثقافية باعتباره مرجعاً مركزياً لفهم الأسباب التي أدّت إلى اتساع مساحة التأثير الغربي في المجتمعات المسلمة، بما في ذلك أثر التيارات العلمانية والإنسانية الحديثة (عبد الحميد،2020 ، ص.141–140 .)

ومن خلال ما أورده الباحث من نقل عن الكتاب، يظهر أن المؤلف اعتمد على تحليل نقدي عميق لبنية الفكر الغربي ومصادر قوته ومحركاته، مع بيان مخاطره عند انتقاله إلى البيئات الإسلامية دون وعي أو تصفية منهجية.

ثانياً :منهج المؤلف في الكتاب

تكشف الاستشهادات المستقاة من الكتاب أن منهج المؤلف يقوم على تحليل الظواهر الفكرية تحليلاً سببياً ينطلق من دراسة الجذور التاريخية والمرجعيات الفلسفية للتيارات المؤثرة في العالم الإسلامي .ويبرز ذلك في تناوله لقدرات الغرب على إعادة تشكيل الوعي الإسلامي بصورة تدريجية وخفية في كثير من الأحيان، مما يجعل الغزو الفكري أخطر من الغزو العسكري المباشر (عبد الحميد،2020 ، ص.147–145 .)

كما اعتمد المؤلف منهجاً تفسيرياً مقارناً بين أسس الحضارة الغربية ومقومات الحضارة الإسلامية، ليبين مدى التناقض الجذري بينهما، ويبرز أن الانبهار بالغرب يعود غالباً إلى جهل بطبيعة الحضارة الإسلامية ومقوماتها الروحية والفكرية (عبد الحميد،2000 ، ص.171–170 .)

ويبدو من خلال الإحالات أن المؤلف يوظف أسلوباً تحليلياً نقدياً يتتبع من خلاله التحولات السلوكية والاجتماعية الناتجة عن تبني الأفكار الوافدة دون إدراك لعواقبها، مع محاكمة تلك الأفكار في ضوء الثوابت الإسلامية.

ثالثاً :مميزات الكتاب

من أبرز ما يميّز الكتاب — كما يتضح عبر الاستشهادات الموجودة في الرسالة — ما يأتي:

١. عمق التحليل الفكري :إذ يجمع المؤلف بين الرؤية التاريخية والتحليل المعرفي للتيارات الوافدة، ويبرز ذلك في نقله المتكرر لنتائج تلك التيارات في المجتمعات الإسلامية (عبد الحميد،.2020)

٢. توسّع المادة العلمية :فقد تناول الكتاب موضوعات تمتد من جذور الفكر الغربي إلى أثر المدارس النفسية الحديثة، وتحديداً المدرسة الفرويدية، وتأثيرها في تغيير مفهوم الإنسان والحياة (عبد الحميد،2020 ، ص.154–153).

٣. التحذير المبني على الأدلة :حيث يربط المؤلف بين انتشار الأفكار الغربية وبين تفكك البنية الثقافية والأخلاقية داخل الأمة، مع الاستشهاد بأمثلة واقعية وتاريخية تدعم هذا الاتجاه (عبد الحميد،.2020)

٤. لغة نقدية واضحة :تظهر في عبارات تؤكد خطورة التغريب والتبعية، وتكشف كيف أسهمت التيارات الفكرية في إرباك وعي الجيل الجديد وإحداث تشويه في الهوية (عبد الحميد،2020 ، ص.136–135 .)وبذلك يتبين أن الكتاب يمثّل أحد المراجع الأساسية لفهم الصراعات الفكرية في المجتمع الإسلامي المعاصر، ويكشف كثيراً من أسباب الانحرافات الفكرية التي تناولها الباحث في مواضع متفرقة من الرسالة.

المبحث الثاني :التساؤلات الفكرية في كتاب» قضايا في الصراع الفكري «ومنهج الدكتور في الإجابة عنها

يعدُّ كتاب» قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي المعاصر «للدكتور محسن عبد الحميد من أهم الكتب التي واجهت الأسئلة والإشكالات الفكرية التي عصفت بالعقل المسلم المعاصر، سواء ما كان منها متصلاً بالداخل الإسلامي؛ كالتعصب، والجمود، والخلط بين الوحي

والفكر، أو ما كان وافداً من الخارج؛ كالعلمانية، والفصل بين العلم والدين، والطعن في التراث، واتهام الإسلام بالتخلف .وقد صاغ الدكتور هذه الإشكالات في صورة تساؤلات فكرية كبرى، ثم بنى عليها منهجه في المناقشة والجواب، مع ضرب نماذج تطبيقية تكشف عمق رؤيته وشموليته (عبد الحميد،.2020)

المطلب الأول :صيغ التساؤلات الفكرية كما عرضها الدكتور في الكتاب

من خلال التتبع لمباحث كتاب (قضايا في الصراع الفكري) وما كتبه الدكتور في مؤلفاته الأخرى المساندة له؛ يتبين أن التساؤلات الفكرية التي عالجها يمكن جمعها في عدد من الصيغ الرئيسة، من أهمها:

.5تساؤلات حول التعصب الفكري وأسبابه في المجتمع الإسلامي

ينطلق الدكتور من ملاحظة واقع التعصب بين الاتجاهات الإسلامية نفسها، حيث تتحول الانتماءات الجزئية إلى بدائل عن الإسلام الكلي، فيغدو كل تيار أو مدرسة أو جماعة تتعامل مع نفسها وكأنها هي وحدها الممثلة للحقيقة، فينشأ السؤال :لماذا تحوّل الخلاف في فروع الدين وقضاياه الجزئية إلى تعصب يمزّق وحدة الأمة؟

ويرجع الدكتور ذلك إلى أسباب متعددة، من أبرزها:الاتجاهات الأحادية التي تجعل الانتماء الجزئي بديلاً عن الانتماء للإسلام كله، مع غياب المرونة في النقاش، مما يحوّل الحوار إلى تبعية عمياء، وينتهي إلى التعصب الفكري.ادعاء كل فرقة امتلاك الحقيقة المطلقة، حتى إذا كان الخلاف في الفروع؛ الأمر الذي يجعل وحدة الأمة هي الثمن الذي يُدفع في سبيل هذه الادعاءات.الخلط بين خطاب الدعوة الذي يخاطب الناس كافة بلغة التبشير والرحمة، وخطاب الدولة والسياسة الذي يتعامل مع الواقع والسلطات والعلاقات الدولية؛ وعدم إدراك الفوارق بين هذين الخطابين أوقع كثيراً من أصحاب المشروع الإسلامي في محن متتابعة (عبد الحميد،2020 ، ص.100).العزلة عن العصر، وعدم الإفادة من التثاقف الحضاري المشروع بين الشعوب، مما أبقى بعض الاتجاهات في دائرة الانغلاق، ورسَّخ حالة العزلة التي تغذي التعصب.اللجوء إلى التكفير والعنف الدموي، وهو من أخطر مظاهر الانحراف الفكري؛ لما سببه من مآسٍ كثيرة للفكر الإسلامي وسمعة الإسلام.استفحال ظاهرة الأُمِّيَّة الشاملة في عصرنا الحاضر، بنِسَب مرتفعة حرمت شرائح واسعة من المسلمين من فهم دينهم فهماً صحيحاً (حبنكة الميداني، د.ت، ص.349).

كما يربط الدكتور بين التعصب الفكري وبين الابتعاد عن مصادر الشريعة، والاكتفاء بالتقليد الأعمى لما ألفه الناس من عادات ومفاهيم موروثة؛ صواباً كانت أم خطأ، وهو ما سماه بعض العلماء» حجاب العقل وغطاء الفهم «(أبو سليمان،1993 ، ص .109).وبذلك يتشكل تساؤل عميق : هل يمكن للأمة أن تنهض وهي تحيل عقلها إلى غيرها، وتستبدل الدليل بالتقليد؟

.2تساؤلات حول الخلط بين (الوحي) و(الفكر البشري)

من أهم القضايا التي يثيرها الدكتور في كتابه :مشكلة عدم التفريق بين النص المعصوم والفهم البشري للنص، حيث دخل الاجتهاد الإنساني – المرتبط بالزمان والمكان والمواقف الفردية – في صلب الوحي الخالد، حتى توقفت الحياة عند أزمنة اجتهادات سابقة، ولم يعد من السهل تحريك الحضارة الإسلامية نحو الجديد (عبد الحميد،.2020)

وينشأ عن هذا الخلط تساؤل خطير:

هل يمثل الفكر الإسلامي التاريخي – في مدارسه ومذاهبه وكتبه الكلامية والفقهية – الإسلام ذاته، أم أنه اجتهاد مرحلي يجب أن يُقرأ في سياقه؟ وقد نبَّه الدكتور إلى أن إدخال الأعراف الاجتماعية المتغيرة في صلب الوحي، وإضفاء صفة القداسة عليها، شكّل عائقاً كبيراً أمام تجديد الحياة الإسلامية، لأنه جعل ما هو بشري مرحلي في منزلة ما هو إلهي خالد (عبد الحميد،.2020)

.3تساؤلات حول علاقة الإسلام بالتقدم والتخلف، وبالتراث والحضارة المعاصرة

من التساؤلات المركزية في الكتاب:

هل الإسلام هو سبب التخلف الذي أصاب المسلمين في عصور الانحطاط؟

وهل يمكن القول إن الإسلام قد» استنفد أغراضه «ولم يعد صالحاً للحياة المعاصرة، كما يردد بعض اللادينيين والعلمانيين؟ (عبد الحميد، 1985، ص.130) .يحاول خصوم الإسلام – من مستشرقين ومن مفتونين بهم في الداخل – أن يربطوا بين التخلف الصناعي والحضاري للمسلمين وبين الإسلام ذاته، فيدعون إلى الانسلاخ عن الدين والتراث، ويقدّم بعضهم الفكر الإسلامي القديم بنظرياته السياسية والكلامية وكأنه هو الإسلام كله، ثم يقيم مقارنة ظالمة بينه وبين الحضارة الغربية المعاصرة، لينتهي إلى أن الإسلام قد أصبح» عتيقاً «لا يصلح لعصرنا (السلاوي

المغربي،1433 هـ، ص.207).وفي السياق نفسه تُهاجَم التراثية الإسلامية؛ فيُصوَّر التراث على أنه سبب التأخر، وأن الطريق إلى النهوض يمر عبر القطع مع الموروث؛ مما يثير السؤال :كيف نتعامل مع التراث :إلغاءً أم نقداً وتمييزاً أم استيعاباً وتجديداً؟ (سلطان، د.ت).

.4تساؤلات حول الفصام بين العلم والدين، والعلوم الإنسانية والإسلام تُثار أيضاً تساؤلات حول ضرورة فصل الدين عن العلوم الطبيعية والإنسانية؛ بزعم أن الدين – كما في التجربة الكنسية – معيق للتقدم، وأن العلم لا يمكن أن يزدهر إلا إذا تحرر من سلطة النص الديني.

وتتجلى هذه التساؤلات في صور متعددة، من أهمها:

هل للشرع دور في توجيه العلوم الإنسانية؛ كعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتاريخ، أم أنها علوم» محايدة «لا علاقة لها بالوحي؟ (الكنز، 1990، ص.99).

وهل يجب أن يسير المسلم في طريق الغرب في فصل العلم عن الدين، كما فعلت أوروبا بعد صراعها مع الكنيسة؟

وهل الوعي الديني ملازم دائماً للفترات التراجعية، في حين أن العقلانية هي علامة الفترات التصاعدية كما يدعي بعض مفكري التغريب؟ (البهنساوي،1990 ، ص43) .هذه التساؤلات الفكرية – الداخلية والخارجية – تشكل الخلفية التي يتحرك في إطارها كتاب» قضايا في الصراع الفكري«، والتي بنى عليها الدكتور منهجه في المناقشة والجواب (عبد الحميد،.2020)

المطلب الثاني :منهج الدكتور محسن عبد الحميد في مناقشة التساؤلات الفكرية والرد عليها

اعتمد الدكتور محسن عبد الحميد في معالجة هذه التساؤلات منهجاً متكاملاً، يمكن إبراز أهم معالمه فيما يأتي:

.6التمييز الصارم بين الوحي والفكر البشري يؤكد الدكتور – في أكثر من موضع – ضرورة التفريق بين نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية من جهة، وبين الفكر الإسلامي من جهة أخرى؛ فالأول وحيٌ معصوم واجب الاتباع،» ولا اجتهاد في مورد النص«، أما الثاني فهو جهد بشري يوزن بالكتاب والسنة، فإن وافقهما قُبِل، وإلا لم يلزم الأخذ به (عبد الحميد،٢٠٢٠)ويرى أن الانحراف الفكري يقع عندما تُمنح اجتهادات العلماء صفة العصمة، فتنزل منزلة النص المعصوم، فيتوهم الناس أن الفكر هو الوحي، وهذا ما حذر منه العلماء قديماً بقولهم» :مذهبنا صواب يحتمل الخطأ، ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب «(العقل، د.ت، ج9، ص.(35 .

.2الانطلاق من الكل القرآني والمنهج الأصولي المنضبط

ينطلق الدكتور في بناء إجاباته من رؤية قرآنية شاملة، سماها بعض كتبه بـ»مذهبية الحضارة الإسلامية«، تقوم على قراءة الكون والإنسان والتاريخ ببراهين ثلاثة:

برهان الكون المنظور (الكائنات)،

وبرهان الكون المقروء (القرآن الكريم)،

وبرهان السيرة النبوية في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم (عبد الحميد،2000 ، ص171–170) .

كما يدعو إلى فهم النصوص في إطار المنهج الأصولي المنضبط بضوابط اللغة والعقل والنقل، مع إدراك حركة الحياة وسنن الاجتماع، حتى يتخلص العقل المسلم من الخمود والتعصب، ويتمكن من إنتاج مواقف حضارية تستجيب لتحديات العصر (قادري،1398 هـ، ص.257–254).

ويشير إلى قاعدة أصولية مهمة مؤداها أن بعض نصوص السنة النبوية ترتبط بأعراف زمانها، فإذا تغير العرف تغير معه الحكم الجزئي المتعلق به، فيظل الوحي مهيمناً، لكن التطبيقات تتجدد بتجدد الأعراف؛ وهذا ما غاب عن عقول المقلدين، فحوّل بعض النصوص المرحلية إلى قوالب جامدة تعيق الحركة الحضارية (عبد الحميد،٢٠٢٠)

.3الربط بين التحليل الفكري والسنن الاجتماعية والتاريخية

لا يكتفي الدكتور بالإجابة النصية المجردة، بل يربط التساؤلات بسنن الله في المجتمعات؛ فيحلل كيف أدى الخلط بين الفكر والوحي إلى توقف حركة الاجتهاد، وكيف أنتج التعصب المذهبي صراعات دموية بين أهل القبلة الواحدة، بعد أن كان علم الكلام وسيلة لمواجهة الفلسفات الخارجية فصار أداة للفرقة الداخلية (عبد الحميد،٢٠٢٠)كما يبين أن إسقاط التجربة الغربية – في صراع الكنيسة مع العلم – على الواقع الإسلامي مجازفة كبيرة، لأنه يُغفل الفارق الجوهري بين النصرانية المحرفة والإسلام في مصادرهما وموقفهما من العقل والعلم (أركون،2001 ، ص.86).

.4الموازنة بين النقد والدفاع، ورفض التبرير أو الانبهار

يتحرك منهج الدكتور بين طرفين:

فهو من جهة ينقد الانحرافات الداخلية؛ كالجمود، والتقليد، والتعصب المذهبي، والإعراض عن الاجتهاد، وإلحاق الأعراف البشرية بالوحي (الغزالي، 1411هـ، ص.181).ومن جهة أخرى يدفع الشبهات الخارجية؛ كاتهام الإسلام بالتخلف، والطعن في التراث، والدعوة إلى فصل الدين عن الحياة والعلوم (القرضاوي،2004 ، ص.16–15) .وبذلك يقدّم خطاباً وسطاً، يرفض فيه أن تتحول» الصحوة على التراث «إلى تقديس غير منضبط، أو أن تتحول» النقدية «إلى تبخيس لكل ما هو موروث (عبد الحميد،٢٠٢٠)

.5الاستناد إلى تراث العلماء مع قراءة نقدية معاصرة

يستشهد الدكتور بكلام عدد من الأئمة؛ كالعِزّ بن عبد السلام وأبي شامة وغيرهما، في ذم التعصب المذهبي، وبيان خطورة البقاء على مذهب الإمام مع العلم بضعف حجته، ويقرر أن هذا اللون من التعصب من أعظم أسباب الخلاف والتمزق (ابن عبد السلام،1991 ، ج2، ص.159). وفي الوقت نفسه، يقرأ جهود العلماء في التوفيق بين العقل والنقل، وكيف وضعوا قوانين دقيقة تمنع التناقض بين التفكير العلمي والنصوص الشرعية، ليؤكد أن تراث الأمة يملك من الأصول المنهجية ما يمكّنه من تجديد النظر في قضايا العصر (عبد الحميد،1996 ، ص.13).

المطلب الثالث :نماذج تطبيقية من التساؤلات الفكرية وإجابات الدكتور عليها

أولاً :نموذج التعصب الفكري

يتساءل الدكتور عن جذور التعصب الفكري في الأمة، ويجيب بأن جذره الأساس هو الابتعاد عن مذهبية الإسلام الكونية والحضارية؛ إذ لما تخلت الأمة عن رؤيتها الشمولية، واستسلمت لمرحلة الخمود، وابتعدت عن الطبيعة والمجتمع وأحداثه، نشأت» فجوة فكرية كبيرة «ملأها التعصب والجمود (عبد الحميد،٢٠٢٠)ويُضيف أن التقليد – كما نبّه الدكتور طه جابر العلواني – من أخطر أمراض العقل المسلم؛ لأنه يقود إلى إنكار البديهيات، وكراهية الحقائق، والتعلق بالشاذ والغريب، ويقتل روح الإبداع، ويبعد المسلمين عن النبع الصافي للوحي، ويصرف طلبة العلم إلى حل الرموز والعبارات الجامدة والانشغال بسفاسف الأمور (العلواني، د.ت).ومن آثار هذا التعصب أنه تحوَّل إلى تعصب مذهبي، فانقلب الصراع من مواجهة» ملة الكفر «إلى صراع داخل الأمة الواحدة، بين المذاهب والمدارس والجماعات، ثم تطور من صراع فكري إلى صراع دموي في بعض المراحل، وأفرز كتباً في» العقائد «و»علم الكلام «تجمع بين الوحي والفكر المرحلي، فصارت سبباً في الفرقة بدلاً من أن تكون أداة لوحدة الصف (عبد الحميد،٢٠٢٠)

ثانياً :نموذج الخلط بين الفكر والوحي

من القضايا التي عالجها الدكتور بإسهاب :الخلط بين الفكر الإسلامي التاريخي وبين الإسلام نفسه؛ إذ دخل الاجتهاد البشري – المرتبط بظروفه –في صلب النص، حتى وقفت الحياة عند منجزات عصور مضت، ولم يعد كثير من المسلمين يميزون بين الوحي والتفسير أو بين النص والتأويل (عبد الحميد،٢٠٢٠)ويرى أن هذا الخلط أحدث» كارثة حقيقية«؛ لأنه منع المسلمين من الإفادة من حقائق الكون وقوانين الفطرة الاجتماعية التي أراد الإسلام تقديمها للبشرية؛ ليهتدوا بها في بناء الحضارة، فصار كثير من ما هو تاريخي مرحلي يقدَّم للناس على أنه من الدين الذي لا يتغير (عبد الحميد،٢٠٢٠)والدواء عنده :أن ينطلق كل عصر من الوحي الإلهي ليُنتج فكراً جديداً متناسباً مع ظروفه، في ضوء الأصول القطعية أو الراجحة الدلالة من النصوص، مع وعيٍ بالمنهج الأصولي وحركة الحياة، ليخرج العقل المسلم من الخمود والتعصب، ويستعيد قدرته على التجديد (عبد الحميد،.1996)

ثالثاً :نموذج ربط التخلف بالإسلام والطعن في التراث

من أخطر التساؤلات التي يرد عليها الدكتور :دعوى أن التخلف الصناعي والحضاري للمسلمين سببه الإسلام ذاته، وأن» العودة إلى الإسلام « عودة إلى الرجعية وإلى» عقلية القرون الوسطى «(عبد الحميد،٢٠٢٠)يرد الدكتور بأن هذه الدعوى لا تقوم على دراسة علمية للإسلام ولا على وعي بالتاريخ، وإنما هي ثمرة من ثمار الغزو الفكري وبرامج التعليم التي صاغها المستعمر؛ ليقطع الصلة بين المسلمين ودينهم وتراثهم، ويصنع أجيالاً من المنتمين اسمياً للإسلام، المنفصلين عنه في العقيدة والسلوك (فخري،1389 هـ، ص.23).ويشير إلى أن بعض المفكرين العرب – كالجابري وأركون وغيرهما – قدّموا الفكر الإسلامي القديم وكأنه هو الإسلام ذاته، ثم وضعوه في مواجهة الحضارة الغربية؛ لينتهوا إلى نتيجة جاهزة هي أن الإسلام قد استنفد أغراضه، وأنه لا بد من اللجوء إلى القوانين الوضعية والأخلاق الحديثة، مع الاكتفاء بـ»جوهرية عامة «للدين (الجابري، د.ت، ج3، ص1 .؛ أركون،.2001)

في مقابل ذلك يؤكد الدكتور – ومعه عدد من الباحثين – أن النظرة المنصفة لنصوص الوحي وتاريخ المسلمين في عصورهم الذهبية تكشف أن الإسلام كان دافعاً إلى التقدم العلمي والعمراني، وأن المسلمين لما طبقوا تعاليمه كانوا» المثل الحضاري الأول «في زمانهم، وأن التخلف إنما وقع عندما ابتعد المسلمون عن الإسلام، لا عندما تمسكوا به (الندوي،1986 ، ص.131).

رابعاً :نموذج الفصام بين العلم والدين والعلوم الإنسانية والإسلام

يساجل الدكتور الدعوات التي تنادي بفصل الدين عن العلوم، وخاصة العلوم الإنسانية، بزعم أن الدين شأن فردي أو طقسي لا علاقة له بالحياة العامة، وأن العلم لا بد أن يكون» محايداً «بلا مرجعية قيمية (البهنساوي،1990 ، ص.111–81–43) .

ويقرر أن العلوم الطبيعية والمادية ليست محكومة بنصوص جزئية، لكنها لا تنفك عن مقاصد الشرع العامة وقيمه العليا، وأن العلوم الإنسانية – بخلاف ما يدعيه بعضهم – لا يمكن أن تنفصل عن التوجيه الشرعي؛ لأنها تتعلق بالإنسان والمجتمع والقيم، وهي مجالات جاء الإسلام ليهديها ويقومها (الكنز،1990 ، ص.99).كما يذكّر بأن تجربة فصل العلم عن الدين في الغرب نشأت من صراع مرير بين الكنيسة والعلماء، وأن إسقاط تلك التجربة على الإسلام خطأ منهجي؛ لأن الإسلام لم يكن يوماً خصماً للعلم، بل كان حافزاً إليه، وحين طبّق المسلمون تعاليمه صاروا »أساتذة العالم «(الندوي،1981 ، ص.22) .ومن هنا يدعو الدكتور إلى الخروج من مرحلة التلفيق – التي يحاول فيها بعض المسلمين الجمع بين العلمانية والإسلام – إلى مرحلة الرؤية الإسلامية الأصيلة التي تنطلق من الأصول القرآنية في فهم الكون والعلم والإنسان، وتتعامل مع منجزات الغرب بروح النقد والتمييز، فـ»تأخذ ما ينفع وتسميه الشريعة بالعلم النافع، وترد ما يضر ويتعارض مع مقاصدها وقيمها «(التركي، 1418هـ، ج1، ص.56) .

قائمة المراجع

١. الندوي، أبو الحسن .(1986) .الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الأقطار الإسلامية (ط 1)دار الندوة.

٢. الندوي، أبو الحسن .(1981) .الإسلام الممتحن (ط 1)المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. السلاوي المغربي، أبو سفيان مصطفى باحو(1433 .هـ) .العلمانيون العرب وموقفهم من الإسلام (ط .1)المكتبة الإسلامية.

٤. الحياني، أسامة عبد الوهاب حمد .(2014) .الدكتور محسن عبد الحميد وجهوده في الدراسات القرآنية .مجلة الدراسات التربوية والعلمية، (4)(260–251)

٥. الأسمري، حسن بن محمد حسن(1433هـ) .النظريات العلمية الحديثة :مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها (ط 1.)مركز التأصيل.

٦. البهنساوي، سالم علي .(1990) .تهافت العلمانية في الصحافة العربية (ط 1)دار الوفاء.

٧. البيطار، عبد السلام عبد الرزاق .(2018) .خصائص الخطاب السياسي في القرآن .دراسات في علوم الشريعة والقانون،.45

٨. عبد الحميد، محسن .(1996) .تجديد الفكر الإسلامي (ط .(1المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٩. الجابري، (د.ت) .الأخطاء المنهجية والتاريخية في مؤلفات أركون والجابري (ج 3).

١٠. سلطان، جاسم .(د.ت) .الغارة على التراث الإسلامي.

١١. حبنكة الميداني، عبد الرحمن حسن .(د.ت) .صراع مع الملاحدة حتى العظم .دار القلم.

١٢. حبنكة الميداني، عبد الرحمن حسن .(1991) .كواشف زيوف .دار القلم.

١٣. القرضاوي، يوسف .(2004) .خطابنا الإسلامي في عصر العولمة (ط 1)دار الشروق.

١٤. الزركلي، خير الدين .الأعلام ج (3)

١٥. عبد الحميد، محسن .(2021) .صفحات من حياتي :سيرة وشهادة (ط 1)مكتبة التفسير.

١٦. أحمد، علي .(1997) .تاريخ الفكر العربي الإسلامي (ط .(1جامعة حلب، كلية الآداب.

١٧. صالح، سعد الدين السيد .(1998) .احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام (ط1) .مكتبة التابعين.

١٨. العقل، ناصر بن عبد الكريم .(د.ت) .شرح الطحاوية ج .(9)

١٩. الصنعاني،(1405 هـ) .إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد (تحقيق :صلاح الدين مقبول أحمد) (ط 1)الدار السلفية.

٢٠.ابن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز .(1991) .قواعد الأحكام في مصالح الأنام (تحقيق :طه عبد الرؤوف سعد) (ط 1)(ج 2) الكليات الأزهرية.

٢١.الكنز، علي .(1990) .الإسلام والهوية .مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٢.الغزالي، محمد1411) .هـ) .قذائف الحق (ط 1) دار القلم.

٢٣.الغزالي، محمد .(2018) .من وحي السيرة (ط١). دار القلم، نيوبوك.

٢٤.فخري، ممدوح(1389) .هـ، الغزو الفكري (ط 1)الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٥.عبد الحميد، محسن .(2000) .مذهبية الحضارة الإسلامية وخصائصها (ط 1)دار عمار.

٢٦.الكور، علي الأمين(1421 .هـ) .مناهج التربية :أسسها وتطبيقاتها (ط 1)دار الفكر العربي.

٢٧.التركي، عبد الله بن عبد المحسن(1418 .هـ) .الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله (ج 1) وزارة الشؤون الإسلامية.

٢٨.العزاوي، عباس محمد .(1947) .عشائر العراق .مطبعة المعارف.

٢٩.عبد الحميد، محسن .(2020) .قضايا في الصراع الفكري في المجتمع الإسلامي المعاصر (ط .1)دار التفسير.

٣٠.عبد الحميد، محسن .(د.ت) .قضايا في الفكر الإسلامي المعاصر.

٣١.أبو سليمان، عبد الحميد .(1993) .أزمة العقل المسلم (ط 1) المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٣٢.أركون، محمد .(2001) .الإسلام، أوروبا، الغرب (ط2) ترجمة :هاشم صالح .دار الساقي.